

أثر أسلوب التعليم الإلكتروني المباشر في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها بمادة التاريخ الأوربي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

رسالة تقدمت بها الطالبة

شذى محمد عثمان

إلى مجلس كلية التربية / الجامعة المستنصرية وهي جزء
من متطلبات نيل درجة ماجستير تربية - طرائق التدريس

بإشراف

أ.م. د. سامي سوسة سلمان

الملخص

على الرغم من التقدم العلمي والتطور المعرفي الذي يشهده عصرنا الحاضر، إلا أننا نلاحظ أنّ واقعنا التدريسي على نحوٍ عام وتدرّيس التاريخ على نحوٍ خاص ما يزال يعتمد طرائق التدرّيس التقليدية، التي تركز على الجوانب النظرية وعلى التريديد والتلقين بدلاً من تركيزها على الجوانب العلمية وجعل المتعلم (الطالب) محور العملية التعليمية، وبناءً على ذلك أصبح من الضروري إيجاد طرائق واساليب تدريسية حديثة من شأنها الارتقاء بالواقع التدريسي، وتدرّيس التاريخ على وجه الخصوص لتحسين نواتج العملية التعليمية. ومن هذا المنطلق قامت الباحثة باعتماد إساليب تدريسية حديثة (اسلوب التعليم الإلكتروني المباشر) في تدرّيس التاريخ، وقد هدفت الدراسة الحالية تعرف " أثر اسلوب التعليم الإلكتروني المباشر في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها بمادة التاريخ الأوربي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ". ولتحقيق هدف الدراسة الحالية وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

• لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق أسلوب التعليم الإلكتروني المباشر و متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست على وفق أسلوب التعليم التقليدي في اكتساب المفاهيم التاريخية بمادة التاريخ الأوربي في الاختبار البعدي.

• لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق أسلوب التعليم الإلكتروني المباشر و متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست على وفق أسلوب التعليم التقليدي في استبقاء المفاهيم التاريخية بمادة التاريخ الأوربي في الاختبار البعدي.

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ذات الاختبار البعدي تصميماً تجريبياً لهذه الدراسة، وعلى ضوء التصميم التجريبي اختارت الباحثة عينة الدراسة من طالبات الصف الخامس الأدبي من اعدادية الحريري للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الاولى، للعام الدراسي (٢٠١١.٢٠١٢) م ، (الفصل الدراسي الأول) بطريقة قصدية لتكون مجالاً لتنفيذ تجربة الدراسة الحالية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالبة، اختارتهن الباحثة بطريقة السحب العشوائي إذ مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية ويبلغ عددها (٢٨) تلميذاً والتي ستدرس على وفق إستراتيجية (المكعب)، ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة ويبلغ عددها (٢٨) طالبة والتي ستدرس على وفق الطريقة (التقليدية).كافأت الباحثة بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الآتية :

١- العمر الزمني محسوباً (بالاشهر).

٢- التحصيل الدراسي السابق في مادة التاريخ.

٣- اختبار مستوى الذكاء .

٤- التحصيل الدراسي للأب.

٥- التحصيل الدراسي للأم .

وبهدف إجراء تجربة الدراسة حددت الباحثة المفاهيم التاريخية على وفق عمليات اكتسابها (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم) وقد بلغ العدد الكلي للمفاهيم التاريخية المعدة للتجربة (٢٠) مفهوماً تاريخياً في الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ الاوربي المنهجي المقرر للصف الخامس الادبي في العراق، وتمت صياغة الأهداف السلوكية من قبل الباحثة لتلك المفاهيم على ضوء العمليات الثلاث المذكورة أعلاه، وبلغ مجموع الأهداف السلوكية الكلي لمحتوى الفصول الثلاثة الأولى (٦٠) هدفاً سلوكياً استخدمت في كتابة الخطط التدريسية على ضوء المتغير المستقل، وفي إعداد اختبار المفاهيم التاريخية. قامت الباحثة بإعداد اختبار بعدي

لقياس اكتساب المفاهيم التاريخية، بلغ عدد فقرات الاختبار (٦٠) فقرة مُعدة على ضوء محتوى الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ الاوربي، وتأكدت الباحثة من صدق الاختبار وثباته، وقياس معامل صعوبته والقوة التمييزية لفقراته وفعالية البدائل الخاطئة وباستخدام المعادلات الخاصة لكل منها، كما أوجدت الباحثة معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، وتمّ تصحيحه باستخدام معادلة (سيبرمان براون) وفي نهاية التجربة طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي، وأعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد مرور (٢٠) يوماً من تطبيقه أول مرة وذلك لقياس استبقاء المفاهيم التاريخية لدى الطالبات في مادة التاريخ الاوربي. وبعد جمع البيانات المتعلقة بالدراسة وتحليلها استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لمعالجة بيانات الدراسة أحصائياً وقد أسفرت الدراسة الحالية عن النتائج الآتية:

- تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق اسلوب التعليم الالكتروني المباشر على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية مادة التاريخ الاوربي في اكتساب المفاهيم التاريخية.
- تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق اسلوب التعليم الالكتروني المباشر على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية مادة التاريخ الاوربي في استبقاء المفاهيم التاريخية.

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية توصلت الباحثة إلى جملة من الاستنتاجات حول التدريس باستعمال اسلوب التعليم الالكتروني المباشر، وأوصت بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن يستفيد منها مدرسو ومدرسات التاريخ، كذلك المعنيون بالمناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات.